«اللي بعده»!

أحمد الرمعي

■ أطل علينا رمضان هذا العام وبلادنا ونحن مثقلون بالهموم، فمن تمرد الحوثيين في صعدة والذين أهلكوا الحرث والنسل وقيام الدولة بالتصدي الحازم لهم بعد أن أغلقوا كل قنوات الحوار والجنوح الى السلم والتي نحسب أنها ستحسم هذا التمرد قريباً وتستأصل شأفته الى غير رجعة إن شاء الله .. الى ما يسمى بالحراك الجنوبي والذي قام المنتمون اليه بعدة أعمال تخريبية من خلال استهداف الممتلكات العامة والخاصة .. إلا أننا رغم هذين الحدثين نعتقد أن الدولة تستطيع تجاوزهما ،لأن ما يطرحونه من مطالب غير مقبولة بين أوساط الشعب، فالأول يعتقد واهماً أنه يستطيع إعادة عجلة التاريخ الى الخلف وبالتحديد الى ما قبل ثورة الـ٢٦ من ستمبر الخالدة.. وكذلك هو حال إخواننا فيما يسمى بالحراك الذين يطالبون بـ«فك الارتباط» ولا ندري فك الارتباط بين من..ونقول ان حكومتنا وإن كانت تملك الشرعية في التصدي لمن يحاول الخروج عن الثوابت والدستور والقانون وهي ملزمة بذلك لأن هذا هو واجبها ومسؤوليتها الا أنها لا تملك أية شرعية من خلال وزارة كهربائها في تحويل ليلنا الى نهار «والتنكيد» علينا صباح مساء من خلال الاطفاءات الكهربائية المتكررة التي حولت رمضاننا هذا الى جحيم.أما أزمة الغاز والتي يقف وراءها - حسب ما تناقلته بعض الاخبار - مجموعة من قطاع الطرق وبعض ضعفاء النفوس من التجار والذي نستغرب له ألا تقف الدولة بالمرصاد لهؤلاء الذين يمارسون الحرابة جهاراً نهاراً لايقافهم عند حدهم..

لأنه ليس من المعقول أن يتحكم قلة من الخارجين عن النظام والقانون في قوت الناس ومصائرهم دون أن يتصدى لهم أحد.. لأنه إذا لم يتم إيقافهم عند حدهم فإنهم سيستمرئون مثل هذه الاعمال الشيطانية مهما كانت مبرراتهم وأسبابهم للقيام بمثل هذه الممارسات .. وإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن.

وهنا ننادي حكومتنا بعد أن قررت القضاء على فتنة الحوثي ومعالجة ما يجري في بعض المحافظات الجنوبية قائلين:«اللي بعده»!□

المكر السيئ

د. علي مطهر العثربي

■ دأبت عناصر التمرد في بعض مديريات محافظة صعدة على ممارسة الزيف و الكذب والتغرير بالآخرين في محاولة منها لتغطية جرائمها وعدوانها على السكينة العامة و إقلاق الأمن وعدم الالتزام بالعهود ونكثها و إنكارها لكل فعل إنساني صرف يهدف الى منع الإرهاب و التطرف وصون الحرمات وحقن الدماء لتظهر الثمرة الأخيرة من الفعل الإنساني وهي الوئام و المحبة والإخاء والسلام.

غير أن عناصر التمرد لاتؤمن بقيم من الديمقراطية والحرية و المساواة التي من خلالها يتحقق الخير العام للإنسانية كافة ،لأنها تؤمن بفكر عنصري خطيريفرق يد الجماعة ويشق الصف الواحد ويزرع الفتنة وينكئ الجروح ويثير الفزع لدى الإنسان السوي الذي خلقه الله تعالى على الفطرة وهي الحرية المطلقة التي لاتتقيد إلا بحدود الله سبحانه وتعالى، ولعلّ الذين تابعوا أطروحات المتمرد الحوثي في وسائل الإعلام الخارجية والمواقع الإلكترونية سيجد أن الفكر الذي يؤمن به لايعترف بالثوابت الإنسانية القائمة على المساواة بين بني البشر.

ويزداد خطورة هذا الفكرعندما ينحرف باتجاه الإدعاء بالحق الإلهي في الحكم وهو اتجاه يعبر عن المكر بالأمة قال تعالى :(ويمكرون ويمكر الله و الله خير الماكرين).

ولئن كانت العناصر المتمردة في بعض مديريات محافظة صعدة قد أفصحت عن مكنون فكرها العنصري الخطير الذي يدمر الأمة ويهد قواها ويفرق جمعها، فإن على العقلاء و النبلاء و الحكماء أن ينهضوا بواجب التوعية و إيضاح حقيقة التآمر على وحدة اليمن أرضاً و إنساناً، وأن يجنبوا البلاد و العباد ويلات الفتنة التي يدعو لها المتمرد الحوثي، وأن لايسكت عن ذلك إلا متخاذل استمرأ السكوت على الباطل، ودخل في حزب الشيطان الذي يهمه كثيراً إثارة الفتنة و إشعال فتيلها، كما أن الواجب الديني والوطني المقدس يفرض على الإنسان السوي أن يقف مع وحدة الصف وحماية الكل وصون الأمن والاستقرار، وأن يقاوم دعاوى الشر ويسعى إلى اقتلاع شأفة الفتنة ويمنع انتشارها، وإلا فما بقي له من انسانية وإيمانه بالله إذا لم يقم بهذا الواجب الذي يحتم على الجميع القيام به لأنه بات فرض عين، بمعنى أكثر توضيحاً بأن أولئك الذين يقفون موقف المتفرج دون القيام بواجب حماية الأمن و الاستقرار ومنع الفتنة ، إما أن يكونوا عناصر خاملة وغير فاعلة في المجتمع ، وإما أن سكوت أمثال هؤلاء يصب في اتجاه تغذية الفتنة و صب الزيت على النار ليزداد لهيبها على المجتمع دون رادع من ضمير أو قيم أو أخلاق، وهؤلاء أشد خطورة من الذين يحملون السلاح في وجه الدولة، وهنا ينبغي فضح مثل هذه التصرفات وتحذير المجتمع منهم ومن أفعالهم المباشرة وغير المباشرة التي تصب في اتجاه إذكاء نار الفتنة.

إن الواجب يحتم على الجميع مواجهة زيف وبهتان القوى الحاقدة على الوطن ومقدراته بروح وطنية مسؤولة وينبغي أن تفند دعاوى المتمردين وإيضاح مخاطرها وعدم السكوت عليها لأن الهدف من تلك الأكاذيب التي تروج لها وسائل الاعلام المأجورة هو طمس معالم الحقيقة، وإخفاء ملامح الجريمة البشعة التي ارتكبها المتمردون في حق الشعب من إقلاق للأمن وقتل للأبرياء وقطع للطريق وانتهاك للحرمات واعتداء على المساكن التي أعلنت وأفصحت عنها شكاوى المواطنين في مديريات محافظة صعدة، وغيرها من الجرائم التي ارتكبها المتمردون في حق أبناء القوات المسلحة والأمن التي سقط على إثرها العديد من شهداء الواجب الوطني المقدس، الأمر الذي حتم على الدولة القيام بواجبها الدستوري وهو حماية المواطنين، وصون كرامتهم، ومنع انتشار الفتنة التي بدأت تنتشر خارج محافظة صعدة بصورة تؤكد سقوط مزاعم المتمردين الذين كانوا يدعون أنهم يدافعون عن أنفسهم.

إن الزيف الاعلامي الذي تمارسه عناصر التمرد في صعدة لا يمكن أن ينطلي على عاقل مهما تبنته بعض وسائل الاعلام التي باعت شرف المهنة للشيطان بثمن بخس على حساب الحقيقة والمهنية الاعلامية، ونقول لتلك الأبواق بأنكم تدركون الحقيقة وتعرفون أن ما تروجون له ليس إلا كذباً وافتراء.. ورغم ذلك تستمرون في ترويجكم الرخيص لمثل تلك الأقاويل والأكاذيب دون أن تقدروا بأن الكلمة أمانة ومسؤولية وأن الوطن حفنة من المال ا لمدنس، ودون أن تقدروا بأن الوطن الذي لا تساهمون في حمايته لا تستحقونه، بل أنكم بفعلكم هذا قد تعديتم على قدسيته وأحللتم بهويتكم الوطنية وانتمائكم اليه، ولذلك ندعوا كل من قصر في حق الوطن أن يراجع نفسه ويستعيد ثقته بنفسه ويسهم بفعل وطني خلاق من أجل حماية الامن والاستقرار، ويدرك أن الواجب الوطني والديني المقدس يوجب عليه ذلك، لأن مقاومة الشر وأعوانه من أقدس الواجبات لما من شأنه ترسيخ قيم المحبة والألفة وتعزيز الوحدة الوطنية ومنع العنصرية والاختلاف والافتراق، فهل تصحوا الضمائر المريضة لتقوم بالواجب الوطني المقدس؟ أم أن غواية الشيطان قد تمكن من سحل تلك الضمائر ، وعندها فقط نقول «لا يحق المكر السيء إلا بأهله» وهو ما يجعلنا نكرر الدعوة لكي نسهم جميعاً في بناء الوطن، فتعالوا الى كلمة سواء نبرهن فيها جميعاً بأن الوطن وأمنه واستقراره وسلامة سيادته مسؤولية الجميع.□

تراجيديا «المشترك»

علي عمر الصيعري

في ٢٨ يونيو ٢٠٠٤م، وفي العاشر من ذات الشهر على التمرد الذي قام به الحوثي وعناصره في ١٨ يونيو ٢٠٠٤م، وبينما كان حماة الوطن البواسل يضيقون الخناق على عصابة التمرد الحوثية، فوجئنا ببيان صادر عن احزاب اللقاء المشترك يطالب الدولة بالوقف الفوري لما سماه بالحرب غير العادلة على هذه العصابة، ووجه البيان لوماً لاذعاً ضد اجراءات الحكومة في ردع هذا التمرد، ووصف البيان تلك الاجراءات الدستورية بانها امتداد لنهج اعتمدته السلطة في تعاملها مع القضايا الوطنية والقضية الامنية، والغريب في هذا البيان انه لم يوجه للحوثي وزمرته اي نقد او شجب لما اقدم عليه من تفجير هذه المواجهة بقتله ثلاثة جنود في ضحيان بمحافظة صعدة.. ولم يكلف مصدرو هذا البيان انفسهم بتقديم النصح للحوثي بالعودة الى جادة الصواب واحترام الدستور والرضوخ الى القانون، بل ذهبوا الى التماس المعاذير الواهية لحركته التمردية هذه متذرعين بما وصفوه بغموض القضية والتعتيم حول طبيعة مايجري وانهم لم يشعروا من قبل فخامة الاخ رئيس الجمهورية -حفظه الله- بمجرى سير العمليات العسكرية الى آخر هذه التبريرات والتعليلات الواهية.

واليوم وبعد مرور خمس سنوات من المواجهات والأعمال الارهابية والتخريبية لهذه العصابة، وبعد ان كلفت الدولة ممثلي المشترك من كل حزب للاشتراك في اكثر من لجنة وساطة وتقصي الحقائق، وبعد ان علم القاصي والداني داخل الوطن وخارجه بحقيقة نوايا هذا التمرد الارهابي واعلنت كافة الاوساط والشرائح المجتمعية والمعارضة الوطنية تأييدها لموقف الدولة واستنكارها بل وادانتها لما قامت به هذه العناصر الارهابية من خروج فاضح على الدستور وتحد سافر للنظام والقانون، وما ارتكبته من جرائم وحشية في حق ابناء صعدة من قتل وتشريد واغتصاب وارهاب، وبعد ان لم يعد امام اللجنة الامنية العليا سوى الحسم وتكليفها للنيابة العامة بإلقاء القبض على المطلوبين للعدالة، وبعد هدنة اعقبتها هدن، ووساطة اعقبتها وساطات، وبعد ان تيقن لقادة المشترك ان حليفهم المتمرد على قاب قوسين من الاستسلام لطائلة النظام والامتثال للقانون، اصدر هؤلاء الاشاوس بيانهم الاخير يطالبون فيه بالوقف الفوري لما سموه بالحرب «العبثية» -من وجهة نظرهم- وثانياً مطالبتهم بالسماح لفرق الاغاثة للوصول الى المناطق المنكوبة...و...و وثالثاً : ابداء استعدادهم للمشاركة في حل هذه المشكلة.

الملاحظ في مفردات واسلوبية بيان المشترك الاول ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٤م والاخير ٢٢ / ٨ / ٢٠٠٩م انه لم يسم الحوثي وتمرده بأي صفة وكأنه حليف غير معلن مع اصحاب هذين البيانين، والملاحظة الثانية ان كلا البيانين يصدران بعد تمكن حماة الوطن واجهزة النظام والقانون من محاصرة المتمردين وتضييق الخناق عليهم بل والقاء القبض على العديد منهم واستسلام البعض الآخر.. وثالثاً يصر البيان على ان السلطة هي اول من يبدأ بالمواجهة مع الطرف الآخر وكأني باصحاب البيانين يساوون بين الدولة القائمة على الشرعية الدستورية والملزمة دستورياً باستتباب الامن وفرض النظام والقانون وحماية مواطنيها في ارواحهم واموالهم وامنهم واستقرارهم وبين هؤلاء الخارجين على الشرعية الدستورية وعلى النظام والقانون والذين ارتكبوا افعالاً جنائية يطالب القانون بالرضوخ من قبلهم في محاكمة قضائية عادلة.

اما النقطة الثالثة والاخيرة في بيان المشترك الاخير فقد افصحت عن نية المشترك لتقمص شخصية «المفارع» الذي يتعاطف مع «ابن عمه» عندما يشعر بانه سيغلب «بضم الباء» او عندما يسمع «ونان» شرطة النجدة فيتدخل ليمكن قريبه من الفرار حتى اذا ما استرد انفاسه عاود عدوانه على العباد والبلاد.. وهكذا شطارة في التشويش على النظام الهدف منه ابقاء جبهة مشتعلة في الوطن والبحث عن جبهات اخرى لاشعالها على أمل الانقضاض على السلطة ولكن بطريقة اكل الثوم بفم الآخرين، وهذه قمة التراجيديا التي أدمنها قادة المشترك، جاهدهم الله، □

المتمردون من الباطن!

عبدالحفيظ الشرجبي

■ الذين تحكم توجهاتهم قاعدة «التقية» يمكننا أن نعتبرهم في عداد الكاذبين أو المقنعين، بل لربما أن مكيافيللي مؤلف كتاب «الأمير» كان مرشدهم، ومن نماذج أولئك المنافقين الذين تشربوا ثقافة الكذب وارتدوا أقنعة التمويه التي تخفي الصورة الحقيقية خلف القناع ما يمكننا تسميتهم بجماعة الصريع الحوثي ومن تبعه من الاتباع التابعين لمرشديهم في كل من «قم وكربلاء» وحوزة السيستاني.

والدليل على ذلك أن خطة تمرد تلك الجماعة تأسست على مدماك الكذب.. حيث كانت البداية التمهيدية لخوض معترك التمرد والتخريب تتمثل بالدفع ببعض الشباب العاطلين عن العمل بترديد شعار سمج جداً تدعو بالموت لاسرائيل، وكان الاختيار المنتقاة والمحدد من قبل القيادة الذيلية والمأجورة لترديد تلك الشعارات من قبل الشباب «المدمن» على «دولارات الاداء» هو بعض أوكار التشدد في بعض المدارس أو المساجد، وكان الهدف من ذلك والهدف الفرعي -كفرض- اختطته قيادات تلك الجماعة ليختبر على أرض الواقع يستهدف تحقيق أمرين لا ثالث لهما:

الأمر الأول: هو استثمار العداء الجماهيري «لاسرائيل» وتعاطفها مع الفصائل المقاومة لها ولاحتلالها للأرض وهتكها للعرض ولما يكسبها أي تلك الجماعة التفافاً وقبولاً اجتماعيين ويرفدها بمشروعية الانتقال الى المرحلة الثانية من الخطة التي لم تكن للأسف تستهدف «اسرائيل» بقدر ما تخدم أهدافها في تفتيت وتمزيق الدول العربية وإضعاف شوكتها.. أما الأمر الثاني: فقد كان يهدف الى سحب ثقة الجماهير وكسبها الى صفها في حالة ما تقابل تلك الهتافات الجوفاء وفي المدى المكاني غير المناسب بتدخل أجهزة الضبط والمتمثل بالمنع، بل وتصويرها للرأي العام بان النظام يقف طرف نقيض لسياسات تلك الجماعة التي خرجت عن الاجماع ومن ثم تمنحهم الحق «المصروع» لقارعة السلطة وهي تدرك أن القول بلا أو الموت لكل من «اسرائيل وأمريكا» ليس في محله لا نظرياً ولا عملياً.

مع العلم أن مثل تلك الشعارات «برمشمتها» جماعة التمرد والتخريب من أفواه وحوزات الصفويين الذين قالوا في حرب الخليج الثانية «نعم لأمريكا وصادروا عنذ غزوها للعراق وقبيل الغزو عشرات الطائرات العراقية التي كان النظام العراقي السابق أودعها لديهم لكي تنطلق من أراضيها اذا ما تطلبت مقتضيات سير المعارك ذلك لاعتقادهم بأن أمريكا في قاموس مواقفهم منها تمثل «أكبر شيطان» واذا بأرباب الآيات غير القرآنية يتشفون بالعراق ويعتبرونها «فيداً جاء إليهم بطبق من ذهب».

إنه الكذب بعينه.. فالموت لأمريكا في العراق تحول بغزوه ومن قبل أحفاد الحكيم والسيستاني ومن إليه تحول الى نقيض أي الى الترحيب والبقاء لأمريكا بل وافساح المجال «لاسرائيل» لتقوم بشراء المساحات الشاسعة من الأراضي لكي تستثمرها كمدخل للتمدد والتوسع وبذلك الأسلوب تمكنت تلك الدولة الداعمة للمتمردين في بلادنا من تحقيق الخطوة الأولى على خارطة طريق تصدير الثورة الصفوية.. ولذلك فإن ما دار في صعدة من أعمال تخريب لم يكن في نظرنا سوى امتداد تجريبي لذلك التصدير وهو ما يعني أن القاسم المشترك بين ايران واسرائيل لا يخرج عن حدود «التوسع» ولكل شيخ كما يُقال طريقته.□

الجمعيات الخيرية..!

كلام عابر
عبدالله دهيس

■ يزداد نشاط الجمعيات الخيرية وما أكثرها عندنا هنا في اليمن عدداً وتسميات ولوحات مع حلول شهر رمضان المبارك، وفي مناسبات أعياد الله، (عيد الصائمين) الفطر و (عيد الحجاج) الاضحى، وعند فتح المدارس، وما عدا هذه المناسبات، تدخل هذه الجمعيات في (نومة أهل الكهف)، وفي غيبوبة سريرية لا تفيق منها إلا على صوت المؤذن أو على صوت قرع الجرس، في العام التالي، الذي يبشر الناس بقدوم مناسبة من هذه المناسبات، طالما انتظروها بفارغ الصبر، بعد أن تكون هذه الجمعيات قد جنت ما جنت من وراء هذا النشاط المناسباتي الخيراتي، باسم فعل الخير، وما خفي كان أعظم..!

■ ونحن في شهر رمضان من الواجب علينا مهنياً وأخلاقياً أن نتحدث عن جمعياتنا الخيرية بالأمانة والديانة، وبهدوء وأعصاب باردة مثلجة وبشفافية وانصاف يا لها يا عليها..!

لكن هذا الحديث يحتاج الى بصر وبصيرة حتى لا يفهم كلامنا غلط، لأن الجمعيات أصبحت كثيرة في العدد مثل عدد سكان الصين، وفي التجانس في التوجهات والألوان والأشكال، واختلاط حابلها بنابلها، حيث أصبحنا لا نعرف من هي الجمعية الخيرية، بحق التي تعمل لوجه الله تعالى، ومن هي الجمعية الجمعياتية المتسترة وراء الخيراتية، ولها مآرب أخرى ليست على صلة أو علاقة بأعمال الخير لا من قريب ولا من بعيد، اللهم من التسمية والمخارج كريم.. ؟!! ولأبعاد الشبهات عنها تقوم في مثل هذه المناسبات وعلى قاعدة «على عرف المرق فتّوا» بتوزيع قليل بر وقليل تمر وقليل «ثياب خرق» من حق الله طلبناك مع زايد ناقص من الريالات، مصروف يوم، منشان يصدق الناس إنها جمعية خيرية، لها حضورها، ومن الماركة المسجلة الولايتي الاصلي، وانها تعمل لوجه الله، ولا حول ولا قوة الا بالله حتى (المدياسة) أصبحت تدخل في عمل الخير، ما عليش كل شيء بحسابه، لكن المغطى لابد من يوم ما يبان على ما تقولوا ينكشف..!

■ لا نريد أن نظلم أية جمعية من جمعياتنا الخيرية، لكن الحق يجب أن يقال، ولا نخشى في قول الحق لومة لائم، هكذا علمنا ديننا الاسلامي الحنيف..!

فلو سألنا، إدارة الجمعيات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، كم عدد الجمعيات الخيرية في البلاد وهل أسماؤها تتطابق مع نشاطها؟ وهل هي ملتزمة بشروط إنشاء الجمعيات، وبقانون الجمعيات، وهل .. وهل..؟! أظن إذا وجدت لدى هذه الإدارة الاحصائية الوافية الكافية بعددها، فلن نجد لديها المعلومات المطلوبة مثلاً.. عن عدد أعضائها، ومصادر تمويلها، وإن كانت تتلقى دعماً من هيئات ومنظمات خارجية، وكم رصيدها، وإلى أين يتجه إنفاقها.. وهل تعقد اجتماعاتها وتجري انتخاباتها بانتظام، وهل تقوم بممارسة النشاط التجاري والاستثماري الى جانب النشاط الخيري، وهل نشاطها هذا خاضع للرقابة، أم أن الامور تسير على بركة الرحمن والدنيا سايبة..؟!!

■ للجواب على هذه التساؤلات أقول: هناك جمعيات لا يجد لها حضور الا من «لوحة اسمها» المعلق على واجهة مبناها.. والباقي في المشمش، فيما هناك جمعيات لا نسمع بها الا من السنة الى السنة وتظهر مع حلول رمضان والأعياد وموسم المدارس، لكن هناك في المقابل جمعيات تعمل (صح).. ولها حضور دائم، وجادة وصادقة في عملها، ونشاطها متواصل، وليس بالضرورة أن نذكر أسماءها، وهي معروفة لدى عامة الناس، وماذا تقدم وماذا تفعل؟! ولهذا أصبحت تحظى بحب واحترام وتقدير الجميع، ولها سمعة طيبة في أوساطهم وهم ممنون منها.. ومن نشاطها وعملها الخيري لوجه الله..!!

■ المأساة .. أن بعض الجمعيات وهذه قصة ثانية.. نشاطها خيري حزبي وأنت يا حليم أفهم.. ورمضان كريم، وبالله بالعافية..!□

عندما يموت الحاقدون قهراً

محمد بن عبدات

■ لا أدري لماذا لا يروق لبعض قادة النظم التي حولنا ما نسير عليه من نهج في حياتنا السياسية! وهو النهج الذي أعطى مؤشراً رائعاً لحرية المواطن في التعبير عن نفسه ورفع قيود الرعب والتهديد والتسلط عنه، وهي مسألة تعد نعمة من نعم رب العالمين على شعبنا، ولكن هذا الامر بدلاً من أن يكون مفخرة لاخواننا في الدين والعقيدة أصبح على عكس ذلك، وضاق بهم الخناق ولم يستطيعوا السيطرة على معالم غضب وجوههم، بل نشروا سم غضبهم وحقدهم على كل من يحمل اسمه وانتماءه لليمن، على الرغم من حسن معاملتنا وخلقنا وكرمنا مع هؤلاء البشر.. وحقيقة ليس غريباً على أحد ما يحاك دائماً من مصائب ومكائد من قبل قوى خارجية تسعى لزعزعة أمننا واستقرارنا، فتارة يكون ضررهم باسم الارهاب وتارة أخرى باسم الحراك والحراق وقبلها كان ضررهم الذي لا يغتفر وهو مشروع الطامة الكبرى الانفصال بل لم تكن أياديهم بعيدة عن الفتن الاخرى وربما الفساد لضرب طموحاتنا وآمالنا، وحتى لا تقوم لنا قائمة لكي نظل تحت رحمتهم، وبالتالي إرضاء غرورهم وكبريائهم كونهم يرون فينا ما لم نره نحن، وللأسف الشديد - فجذورنا ليست كجذورهم وتاريخنا ليس كتاريخهم، وهو الشيء الذي علينا أن ندركه جيداً ومن خلاله سوف نستخلص - حسب اعتقادي - أموراً كثيرة أهمها: انه بمقدورنا أن نعمل ما لا يستطيعون عمله وأن نصنع لنا مكانة وهيبة بالاعتماد على أنفسنا وما نملكه من قدرات وإمكانات -وهي كبيرة جداً- وتفوق تصور عقول الكثير منا وهي المسألة التي تربك هؤلاء وتجعلهم يحاولون بكل ما أوتوا من قوة إضعاف تلك القدرات وذلك المخزون غير العادي، الذي نملكه وهذا دليل على خوفهم من إعادة كيان الوطن اليمني الى سابق عهده عندما شيدت على أرضه الكثير من الحضارات والشواهد العملاقة التي مازالت آثارها تثير في النفس الغيرة وتزرع فيها دافع الطموح لتحقيق نهضة وطفرة حضارية جديدة تؤكد قدرة وعظمة الانسان اليمني في الإبداع والفهم والإدراك على مر العصور، لذلك علينا أن نكون حريصين، وألا نقع في فخ الارتزاق وبيع الأوطان، حيث يكون ولاؤنا الخالص بعد الله سبحانه وتعالى لوطننا وألا تغرينا مغرياتهم، فنحن قادرون أن نكفي أنفسنا بأنفسنا وقادرون أيضاً أن نخلق -بفضل ما وهب لنا المولى عز وجل من قدرة- أشياء تفوق هداياهم ومغرياتهم الملفوفة بالحقد الدفين.. ولهذا علينا في الاخير أن ننتصر أولاً لأنفسنا وأوطاننا لنجعل أولئك الذين لا يروق لهم مسيرة نهجنا وعبق تاريخنا يموتون قهراً وغيظاً من حبنا وإخلاصنا ونجاحاتنا لوطننا.□

زاوية حارة

فيصل الصوفي

عن استاذ الجغرافيا «المناطقية»!

■ مدرس مادة جغرافيا بإحدى الكليات التابعة لجامعة عدن ترك الاشتغال بالجغرافيا الطبيعية وتفرغ منذ أكثر من عام للجغرافيا المناطقية التي ينشر تقسيماتها بين الطلاب ويفرزهم حسب الألوان واللهجات.. وهو يجاهر بدعوته الى الانفصال ويحول الدعوة الى حركة مادية تمثلت في مظاهر عنف كثيرة، من بينها حكاية القافلة التي قال عنها: «وصلنا على رأسها الى جحاف نعلن تضامننا مع أسرة الطفل الجنوبي الشهيد الذي سقط بأيدي المحتلين كما سقط محمد الدرة بأيدي العدو الاسرائيلي»!

وفي فبراير الماضي وزع بياناً نشرته مواقع الكترونية أيضاً يدعو فيه «الشماليين» الى القبول «دون تلكؤ أو مماطلة» بالاعتراف العلني أنهم تآمروا على الجنوب واحتلوه عسكرياً، وسحب قواتهم العسكرية والامنية من أراضي وبحر وجزر الجنوب، ووقف إقامة مستوطنات شمالية في الجنوب، وإلغاء كل العقود، والقبول بالتفاوض حول الاستقلال بضمانة دولية.. وفي أبريل الماضي بعث برسالة الى السيد مارتي بدفونتين مدير شركة توتال الفرنسية يطالب فيها باسم الجنوبيين بـ«الكف الفوري عن استمرارية مشاركتكم مع نظام الاحتلال القبلي في صنعاء في جريمة نهب وسرقة خام النفط والغاز الطبيعي من أرض الجنوب».. المهم أن الرجل تفرغ لمهمة مثل هذه في الجامعة وخارجها مستخدماً وسائل غير مشروعة.. وقد أكثر من ذلك وبالغ فتعرض للاحتجاز والمساءلة لدى النيابة الجزائية.

وبداية هذا الشهر قدمت هيئة التدريس بجامعة عدن - بحكم الزمالة - بطلب الى نائب رئيس الجمهورية للتدخل للإفراج عن مدرس الجغرافيا واستجاب النائب لذلك ووجه بإطلاق سراحه مقابل أن يتعهد بعدم العودة الى ممارسة أي نشاط مخالف لنشاط مهام الجامعة كونها صرحاً علمياً.

لكن مدرس الجغرافيا رفض الخروج من السجن لأن «أوامر نائب رئيس الاحتلال اليمني» كما قال اصحابه وبعض أفراد أسرته وعلى لسانه تقيد حريته وحقه في التعبير.. أي أن ممارسته نشاطاً مخالفاً لأنشطة ومهام الجامعة حق من حقوقه.

والمؤسف أن صحفاً معارضة تقول ما قاله الرجل كذباً.. فهو يزعم انه اعتقل بسبب ابحاث ودراسات أعدها هو عن الاستثمارات النفطية ونتائجها، بينما ليس لذلك علاقة لأن الرجل لا علاقة له بالابحاث والدراسات وما كتبه في هذا الجانب مجرد تلفيقات في مقالات لا اعتقد أنها استحقت القراءة.. ورغم أن أسباب اعتقاله معروفة وهي ترتقي الى مستوى الجرم الخطير، فقد استجاب نائب رئيس الجمهورية لشفاعة هيئة التدريس ووجه بإطلاق سراحه، وليت أن الرجل قبل بالخروج بدلاً من الإساءة لزملائه ولنائب الرئيس.□

بوضوح

ابن النيل

فلتكن الجولة الحاسمة

■ ربما الفرصة المواتية بامتياز.. على مدى السنوات الخمس الأخيرة التي لا ينبغي إضاعتها، من حيث قطع دابر الفتنة في تلك المناطق التي شهدت حالة التمرد الحوثي في محافظة صعدة، وقد أدرك الاهالي هناك أهمية ان يكون لهم دورهم الفاعل في إخمادها، بعد ما بات واضحاً للجميع على حد سواء، فالفتنة مغرضة كهذه من نتائج وآثار مدمرة على مصلحة الوطن والمواطن، ويكفي ما ترتب على إثارتها من توقف لعجلة التنمية في مجمل المناطق ذاتها، فضلاً عن كون استمرارها .. حائلاً دون تمكين الدولة من إعادة إعمار ما أسفرت عنه تداعياتها المضنية من أضرار جسيمة في المباني والمنشآت، بالاضافة الى ما أصاب العملية التعليمية فيها من شلل كلي يتحمل أعباءه وتبعاته البغيضة أبناء قاطنيها.. ممن لا ناقة لهم ولا جمل في كل ما يجري من حولهم من أحداث مؤسفة أفقدتهم الحد الأدنى من الشعور بالأمن والطمأنينة دونما ذنب ارتكبوه.

ولو أن هؤلاء الخارجين على القانون.. قد أتيحت لهم فرصة الإفلات من العقاب المستحق في هذه الجولة تحديداً، فلسوف يعملون على استجماع قواهم من جديد، ومن ثم معاودة الكرّة ثانية وثالثة ورابعة، مثلما اتخذوا من تسامح الدولة معهم في السابق.. سبيلاً لاستعادة عافيتهم، توطئة للمواجهة الميدانية الراهنة.

وفي اعتقادي.. أنه لم يعد مقبولاً على وجه الاطلاق.. إرجاء حسم المعركة مع مثل هؤلاء من مثيري الفتن والضغائن أكثر من ذلك.. تحت أية ذريعة كانت، ومهما بلغت التضحيات.

فمن حق أية دولة على اتساع خارطة الكون الذي نعيش بين أرجائه.. أن تبسط شرعيتها الدستورية على كامل أراضيها، وإلا .. لأضحت الأمور في غيبة سيادة القانون أشبه ما تكون بالفوضى المشرعنة.

وليتنا نعرف ما الذي يريده هؤلاء.. وقد ذهبوا الى حد رفع راية العصيان في مواجهة شرعية السلطة في بلادهم، بل ودفعوا بعديد عناصرهم المدججة بالسلاح.. لمواجهة المنتسبين الى المؤسسة العسكرية - جنوداً وضباطاً - من بني وطنهم.

ثم يتحدثون عن ضحايا هذه المواجهة الدامية.. وكأنما هم مجرد شهود عليها، وليسوا من تسبب في اندلاعها، مثلما يتحدثون كذلك ودونما خجل أو حياء عن اتفاق مع الدولة، وكأنما هم دولة نظيرة، كي يكون لمثل هذا الاتفاق مشروعيته القانونية المفترضة على الأقل، وصدق المثل القائل: «إن لم تستح فاصنع ما شئت»... وإلى حديث آخر.□

ibnuneel@yahoo.com

اخي المغترب : التامين الاجتماعي حق نص عليه الدستور اليمني واكدته القوانين
النافذة فبادر دون تردد بالتسجيل للتأمين على نفسك

مع تحيات
العلاقات العامة
بالمؤسسة العامة
للتأمينات